البحث الرابع :

" دراسة مقارنة للفروق بين الجنسين في السلوك الاستقوائي والمُناخ المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

إعداد

د. ماجدة حسين محمود

" دراسة مقارنة للفروق بين الجنسين في السلوك الاستقوائي والمُناخ المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

د. ماجدة حسين محمود *

• **المستخلص** :

هَدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين (الذكور والإناث) في المرحلة الثانوية في الاستقواء والمُناخ المدرسي، وقد تكونت العينة من (٣٤٠) طالب وطالبة، منهم (٨٨) طالب وطالبة مستقويا، وتراوحت أعمارهم بين (١٦-١٨) سنة بمتوسط قدر، (١٧.٩٢) وانحراف معياري قدر، (١.٦) سنة، واستخدمت الباحثة مقياس السلوك الاستقوائي ومقياس المناخ المدرسي (إعداد الباحثة). وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً في السلوك الاستقوائي في الجنس باتجاه الذكور وفي الصف باتجاه الصف الثاني وفي التخصص باتجاه التخصص الأدبي عند مستوى دلالة (٠.٠١). وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في المناخ المدرسي في الجنس باتجاه الإناث وفي الصف باتجاه الصف الثالث عند مستوى دلالة (٠.٠٥). ولم تظهر دلالة بالنسبة للفروق في التخصص الدراسي. وقامت الباحثة بتفسير نتائج البحث وفق التراث النظري والدراسات السابقة.

A comparative study of the differences between the sexes inBullying behavior and school climate

Dr. Magdah Hussien Mahmoud

Abstract

This research aims to study is to The high school students study aimed to identify the differences between the sexes (male and female) at the secondary level in bullying and school climate, and a sample of (340) male and female students, of whom (88) students Bullying, and aged (16-18) years with an average of (17.92) and a standard deviation of (1.6) years, and the researcher used the scale Bullying behavior and school climate scale (prepared by the researcher). The results of research and there are significant differences in behavior Bullying in the direction of the male sex in the row direction of the second row in the direction of specialization at the literary level of significance (0.01). The results indicated that there are significant differences in climate in the school towards the female sex in the row direction of the third grade at the level of significance (0.05). Did not show significance for the differences in the area of study. The researcher interpretation of search results according to the theoretical heritage and previous studies.

* أستاذ علم النفس المشارك، كلية الآداب والعلوم الإنسانية . جامعة الملك عبد العزيز (كلية الآداب . جامعة حلوان).

- **مقدمة** .

يُعد السلوك الاستقوائي Bullying قضية كبرى تُواجه الطلاب والآباء معا، كما يُعتبر من التحديات challenges الضخمة التي تواجه المدرسة والكيان التربوي كافة (James, 2006: 283)؛ إذ أن ظاهرة الاستقواء والعنف المدرسي انتشرت في أغلب المدارس، كما أنها تَنعكس على حياتنا الاجتماعية والسياسية بشكل كبير (غنيمة، ٢٠٠٤: ٣١١). ويُحدِث السلوك الاستقوائي مظاهر متعددة من الفوضى والتي غالبا ما تضع الطلاب المستقويين في مشاكل جمة، كما يؤثر الاستقواء أيضا على الطلاب الضحايا مما يَجعلهم في وضع غير اعتيادي، فتُسبب لهم توترا وتهديدا وخوفا من المدرسة !! (هندي، ٢٠١١: ١٠٧).

ومن ناحية أخرى، فإنه نظراً لحدوث الاستقواء في المدرسة فبالتالي يَرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمناخ المدرسي School Climate وبما يحدث به سواء كان مُناخا إيجابيا أم سلبيا. وقد أكدت البحوث التربوية على أهمية المناخ المدرسي الإيجابي وبين شخصية الطالب، وأيضا بين وجود علاقة إيجابية بين نمط المناخ المدرسي والتحصيل الدراسي، إذ أن المدارس ذات المناخ الإيجابي تكون أقل مستوى في سلوك العنف ويكون الطلاب أكثر نشاطا (Walker, 1999).

وعلى ذلك، يجب أن نسعى إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الاستقواء والمُناخ المدرسي ومعرفة دور المربين كنموذج للسلوكيات المناسبة، وطرق اتصال الطالب بالمعلم ومدى تأثير هذه العلاقة على الطلاب وعلى كافة جوانب النمو لديهم. ولا شك أن معرفة طبيعة "الترابط المدرسي" school connectedness وأهمية المدرسة في رعاية أبنائنا ليس فقط في الجانب التعليمي ولكن في كافة جوانب الشخصية؛ إذ أن هذا الترابط المدرسي يُشكل مؤشرا على الصحة النفسية للمراهقين والنتائج الأكاديمية الإيجابية، ويؤثر على الرضا التعليمي للطلاب وبالتالي تنخفض المشاكل السلوكية التي تواجه المراهقين في هذه المرحلة (Skinner, Belmont., 1999: 573).

- **مشكلة البحث**:

يَذكر "كيرف" وآخرون Cerf أن متوسط نسبة انتشار الاستقواء يصل إلى (٣٦٪)، وأن هناك ما تصل نسبته إلى (٤٠- ٦٠٪) من الطلاب قد وقعوا في الاستقواء إما مستقويين أو ضحايا أو مارة (Monahan, et al., 2010). ومما يزيد من مشكلة الاستقواء هو التباين الشديد بين حوادث الاستقواء الفعلية التي ترد شكواها إلى المدرسة وبين تلك التي لا يُبلغ عنها من قبل الطلاب الذين يتعرضون للاستقواء.

وبشكل عام، فإن هناك اتفاق على حدوث الاستقواء ولكنه يختلف حسب شكله ونوعه ودرجة ممارسته (Cerf et al., 2011). وينتج عن الاستقواء الشعور بعدم الأمن والتخويف من المدرسة، ويَترتب عليه العديد من المشاكل الكبرى مثل حودث العنف وتأثر الجانب الأكاديمي للطلاب. كما أن لمشكلة الاستقواء جانب آخر وهو ازدياد معدله لدى المراهقين مقارنة بمراحل النمو الأخرى، تلك الفترة الهامة في مراحل النمو حيث تتشكل شخصية الإنسان ويعبر خلالها من

مرحلة الطفولة إلى الرشد. كما أنها توازي التعليم الثانوي الذي يعتبر مرحلة هامة تعبر بصاحبها إلى التعليم الجامعي وتحديد مهنة المستقبل إلى حد بعيد.

ويحدث السلوك الاستقوائي - غالباً - داخل المدرسة وبناء على ذلك تصبح المشكلة ذات أبعاد خطيرة نفسية وتربوية واجتماعية...إلخ. إذ تتحول المدرسة إلى مكان الرعب والخوف بدلا من مكان التعلم والانتماء. ومن هنا يتناول البحث الراهن تسليط الضوء على الاستقواء باعتباره أبرز مشكلة تواجه الطلاب في المرحلة الثانوية وانعكاساته السلبية على كافة جوانب لنمو لدى أبنائنا. وبالتالي، فإن هناك حاجة إلى دراسة واقع المناخ المدرسي، ومن ثم القيام بالبرامج اللازمة لتقويم الخلل في المناخ ومعالجته.

ومما سبق، تُحدد الباحثة مشكلة البحث في الإجابة على السؤال التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة في السلوك الاستقوائي والمُناخ المدرسي في (النوع والصف الدراسي والتخصص الدراسي) لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين؟.

- **هدف البحث** :

يَهدف البحث إلى التعرف على الفروق في الاستقواء والمُناخ المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين، مما يُسهم فيما بعد بتحديد مواطن الخلل في المناخ المدرسي الذي يؤثر في السلوك الاستقوائي ومن ثم التدخل بالبرامج الوقائية والإرشادية والعلاجية.

- **أهمية البحث** :

تنبع أهمية البحث من خلال تناوله لظاهرة الاستقواء التي تَنطوي على الكثير من العدوان وممارسة العنف بكافة صورة بين أشخاص هم طلاب علم، في مكان هو أسمى ما يكون عن ممارسة العنف فيه. ويترتب علي الاستقواء العديد من المظاهر السلبية الخطيرة التي تؤثر على المجتمع ككل.

وتتناول الدراسة إلبحث حول معرفة المُناخ المدرسي الذي ينطوي على معرفة تربوية بخصائص المناخ وعلاقته ببعض المتغيرات التربوية، وأثره الإيجابي في تحسين مجمل الأوضاع المدرسية مما ينعكس على الطلاب. والاستفادة من نتائج البحث لخدمة كافة منظومة العملية التعليمية عن طريق معرفة واقع المناخ المدرسي الذي يؤثر في سلوك الاستقواء، مما يُسهم في تثبيت الجوانب الإيجابية والعمل على إصلاح الجوانب السلبية، وصولا إلى إيجاد مُناخ مدرسي إيجابي وآمن، وهو ما يعود أثره على الطلاب في توفير بيئات تعليمية مشجعة على التعلم.

ولا شك أن المدرسة تقوم بدور كبير في النهوض بالمجتمع، فهي مؤسسة اجتماعية متعددة الوظائف، منها الإعداد العلمي، والتثقيف والتوعية، وهو دور لم يعد من الممكن أن يحصل عليه الفرد إلا من المدرسة التي يسودها مُناخ إيجابي يشعر الطلاب بارتياح لحضورهم إليه، وقد أثبتت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم اتجاهات إيجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلتحقون بها (هندي، ٢٠١١: ١١٠). ويُضيف "ويلسون"

أن مقدار الترابط والعلاقات Relationships التي يواجهها الطلاب في المدرسة تساهم في زيادة أو انخفاض العنف والسلوك العدواني لدى طلاب المدارس عامة والثانوية خاصة (Wilson, 2004). وهذا يَتطلب وجود مدرسة المناخات الآمنة school climates tend التي تراعي مشكلات واستجابات الطلاب، وتشجيع المزيد من النشاطات المدرسية، وتوفير الأساس الأمثل للتعلم الاجتماعي والأكاديمي وتطوير النشاطات الصفية واللاصفية، ومناقشة قضايا الطلاب ذات الصلة بالاستقواء (Monahan, et al., 2010). ويتطلب هذا أيضا من المدرسة التدريس بأساليب داعمة Teaching in a supportive style حيث تتضمن استخدام التشجيع وتوفير الفرص للتفوق، وتشجيع الأسئلة والتفكير المستقل، وتوفير الاهتمام الفردي الذي من شأنه أن يعزز المناخ السليم في الفصول الدراسية (Wilson, 2004: 295).

كما ترجع أهمية البحث أيضاً إلى عينة البحث وهم طلاب المرحلة الثانوية حيث تقابل هذه المرحلة ـ في النمو . مرحلة المراهقة وهذا يعني أن الطلاب يواجهون مشكلتين إحداهما تتعلق بالنمو ومشاكله، والأخرى ترتبط بأهمية المرحلة الثانوية في تحديد مستقبل الدراسة الجامعي بعد ذلك.

- **الإطار النظري للبحث** .

سوف تتناول الباحثة مفهومي البحث كما يلي:

- **أولاً : السلوك الاستقوائي** .

١- مفهوم الاستقواء :

مما لا شك فيه أن العنف قد أصبح سمة الكثير من التعاملات في العصر الحديث، وموجودا في تفاعل الأفراد، ولغةٍ للحوار بين شعوبٍ العالم. ويظهر هذا التفاعل في الكثير من أشكال متعددة بدءا من الأسرة ومرورا بالتفاعلات اليومية (غنيمة، ٢٠٠٤: ٣١١). ولكن الخطير هو انسحاب هذه الظاهرة على المجتمع التربوي إذ أصبحت المدرسة المكان الأول لحدوث الاستقواء سواءً في الفصول أو ممراتها أو في وسائل نقل الطلاب والملاعب. ومما يزيد من المشكلة عدم إبلاغ الضحايا الجهات التربوية المسئولة بدعوى أنه لا فائدة من الإبلاغ أو خوف الضحايا من المستقويين...إلخ مما يزيد من سلوك المستقوي (Cerf et al., 2011).

٢- أسباب الاستقواء:

كشفت العديد من الدراسات أن هناك العديد من الأسباب التي تُدعم الاستقواء؛ ومنها العوامل السيكولوجية التي تَتضمن الإحباط والفشل المتكرر والرغبة في تأكيد الذات والرغبة في السيطرة وجذب الانتباه والشعور بالملل والعناد والأنانية والتعصب والاضطرابات النفسية، والميول الاستعراضية أمام الجنس الآخر. ووجد تأثير العوامل الاجتماعية وتشمل غياب سلطة الوالدين والمشكلات الدائمة بين الوالدين والتفرقة في المعاملة وغياب القدوة والتدليل الزائد. ثم العوامل الاقتصادية وتشمل الفقر والبطالة وضعف القدرة المالية وتباين المستويات الاقتصادية. والعوامل الثقافية وتشمل انتشار أفلام العنف وتركيزها على الجرائم العنيفة وانتشار وتداول قصص العنف بين الشباب

وأخيراً العوامل المدرسية وتشمل الفجوة بين المدرس والطالب، وسيطرة الخوف على التفاعل فيما بينهما وضعف النظام المدرسي والاعتداء على الطلاب والتعرض للعنف داخل المدرسة (في: عبد الله، ٢٠٠٥).

كما ذكر "آدلر ودنمارك" (Adler & Denmark, 1999) أن الصدمات النفسية التي يواجهها الأبناء في صغرهم من أهم أسباب العنف، أو ظهور أحد الوالدين بصورة سيئة أمام أبنائه، كما أشارت إلى أن ممارسة العنف من الزوج لزوجته أمام الأبناء، وإدمان أحد الوالدين أو كليهما من أسباب العنف لدى الأبناء. بينما أكد (السحيمي، ١٩٩٨) على أن الاختلاف في الآراء والاتجاهات والمعتقدات والمتغيرات بين الزوجين إضافة إلى العوامل الاقتصادية والمدرسية للطلاب والضغوط والصراعات بين الأبناء والآباء هي العوامل الرئيسة المؤدية لذلك.

٣- مكافحة الاستقواء.

يجب عند النظر في طرق الوقاية وتقييم ومكافحة الاستقواء ضرورة تحديد (متى وكيف وأين) يبدأ الطلاب الاستقواء في المدرسة، وهذا يتطلب النظر في كافة عناصر المناخ مثل العوامل البشرية (المدير والمعلمين والإداريين والطلاب) وإجراء المقابلات مع كافة العناصر البشرية. والعوامل المادية المتمثلة في طرق التدابير السجلات التأديبية للطلاب (DuPage, 2011). ويُضيف "فارنجتون وتوفاي" Farrington & Ttofi أنه يجب مسح آراء الطلاب والموظفين وأولياء الأمور نحو الاستقواء لتقييم تصوراتهم. كما يجب تدريب الموظفين على معرفة وكيفية التحقيق مع حوادث الاستقواء. ودمج موضوعات منع الاستقواء في المناهج الدراسية. وغرس العمل الجماعي بين الطلاب وخاصة من تثبت إدانتهم في حوادث ومشاكسات أقرانهم. كما يجب إشراك أولياء الأمور في طرق الوقاية، وأخيرا ضرورة الاهتمام بالمعلمين على اعتبارهم أهم عناصر المنظومة التربوية في مواجهة الاستقواء (Farrington & Ttofi, 2010).

- **ثانياً : المُناخ المدرسي .**

تُعد المدرسة شريكاً جوهرياً في عملية التنشئة الاجتماعية؛ إذ يرى العديد من علماء النفس والتربية أن كثيراً من المشكلات السلوكية في مرحلة المراهقة إنما تَنشأ من عدم وجود علاقات اجتماعية سليمة ومشبعة داخل المدرسة وعدم إتاحة المدرسة الفرصة للطلاب للتدريب على الاتصال الفعّال مع المجتمع (هندي، ٢٠٠١، ١١١). كما أشار "جونز وسانفورد" إلى اتفاق المعلمين على عدم إمكانية تعليم الطلاب الذين لا يشعرون بالأمان، كما يعلم المعلمون والمديرون بأن التعلم لا يمكن تحقيقه ما لم يتم تشكيل بيئة تعليمية مناسبة للتعليم وهو ما يقصد بالمناخ المدرسي الإيجابي (Jones, Sanford, 2003: 116).

- **أهمية المُناخ المدرسي :**

لا شك أن مُناخ المدرسة الإيجابي يشجع على التعلم التعاوني وتماسك المجموعة والاحترام والثقة المتبادلة. كما يشعر الطلاب فيه بالقبول والإحساس بالفخر في مدرستهم، ويعمل على إيجاد التواصل بين عناصر المدرسة (Cerf et al., 2011). ويتكون المناخ من عناصر عدة من عدة أطراف تمثل منظومة

التربية والتعليم وعلى رأسها المعلم الذي يؤدي دوراً محوريا بدءاً من التحصيل العلمي وانتهاءً بتكوين شخصية إيجابية في الحياة (Skinner and Belmont, 1997) . ويُسهم أيضا في المناخ دور المدرسة حيث أن تنفيذ أنشطة التعلم خارج الصف الدراسي هو وسيلة فعالة لإدماج التربية المدنية في المدارس، وهذه الأنشطة تُعزز تعلم الطلاب، مع إقامة مشاريع خدمة التعلم لتعزيز التربية المدنية، كما يجب تنوع طرق التدريس والتدريس بأساليب داعمة Teaching in a supportive style والذي يتضمن استخدام التشجيع وتوفير فرص التفوق وتشجيع الأسئلة والتفكير المستقل الذي من شأنه أن يعزز المناخ الإيجابي في الفصول الدراسية (Devine, Cohen., 2009: 19).

- **أبعاد المناخ المدرسي**.

لقد أخذت أبعاد المناخ المدرسي مكانها في البحث العلمي والتربوي لما لها من ارتباط بفعالية المدرسة والتحصيل الدراسي، فالمناخ المدرسي يمثل قلب المدرسة وجوهرها الذي يدفع المعلم والمدير وجميع العاملين للعمل بحيوية، ويعزز الشعور بالانتماء والإخلاص وتقدير الذات لدى جميع الأطراف في المدرسة. وعلى ذلك، تتعدد أبعاد ومكونات المناخ المدرسي وفق الثقافة والبيئة المحيطة وكذلك حسب طبيعة الطلاب وأعراقهم المختلفة. وبشكل عام، فهناك أبعاد تتكون من علاقة المعلم بالطالب، والأمان الموجود، وعلاقة المدير بالمعلم، والتوجيه الأكاديمي للطالب، والقيم السلوكية للطالب، وعلاقة الطلاب ببعضهم وعلاقة المدرسة بالمجتمع والآباء، والإدارة التدريسية، والأنشطة الطلابية (Olive, 2007: 121). وهناك من يتناول المناخ حسب نوع الإدارة ديكتاتورية أو ديمقراطية أو فوضوية أو ينقسم إلى المناخ الإيجابي والسلبي (Freiberg, 2001: 23).

- **مفاهيم البحث** :

تَستعرض الباحثة مفاهيم البحث كما يلي:

أ- **السلوك الاستقوائي:** هو "تكرار ممارسة الاعتداء البدني واللفظي في المدرسة بقصد تخويف (المستقوي) للطلاب الآخرين (الضحايا) مما يَنتج عنه إرهاب نفسي للضحايا" (Sampson, 2010: 3).

ب - **المناخ المدرسي:** هو الانطباع العام المتكون لدى أعضاء المدرسة (الطلاب) والمتضمن لمتغيرات عديدة منها: أسلوب معاملة المديرين، وفلسفة الإدارة العليا وظروف العمل، ونوعية الأهداف التي تسعى إليها المدرسة، وطبيعة العلاقات بين العاملين والطلبة، والعلاقات بين المدرسة والبيئة الخارجية، وبمدى سيادة الديموقراطية التشاورية فيها (Peterson, 2003: 37).

أما التعريف الإجرائي فهو مقدار ما يَحصل عليه أفراد العينة من الجنسين من درجات على مقياسي البحث.

- **الدراسات السابقة** :

تَنقسم الدراسات السابقة إلى محورين كما يلي:

- **أولا : الدراسات التي تناولت السلوك الاستقوائي**:

فلقد قامت كوثر رزق (١٩٩٥) بدراسة عن: "ديناميات الاعتداء على المدرسين: دراسة إكلينيكية متعمقة لمجموعة من الطلاب العدوانيين في المرحلة الثانوية". وهدفت إلى التعرف على البناء النفسي للمراهقين العدوانيين لعينة مكونة من

(١٠) من طلاب المرحلة الثانوية. وأشارت النتائج إلى وجود اتجاهات عدوانية دفاعية، واستجابة عدوانية للصراع، وأن هناك ميلا سيكولوجيا لمعاداة المجتمع لدى أفراد العينة، كما أشارت النتائج إلى وجود نظرة متشائمة مكتئبة للعالم الخارجي ومخاوف داخلية وتميز الأنا بالضعف والتذبذب، كما أشارت إلى حاجة أفراد العينة للاستقلال عن الأب، والحاجة إلى الاعتراف بالذات، وأشارت إلى أن القسوة والغلظة في معاملتهم من قبل مراكز السلطة تدفعهم إلى السلوك العدواني، وأشارت أيضا إلى أن أفراد العينة يشاهدون أفلام العنف ويجيدون الألعاب الرياضية مما يقوي من الممارسات العنيفة لديهم.

وأجرت مريم حنا (١٩٩٨) بدراسة هدفت للوقوف على كافة العوامل المسببة للعنف عند المراهقين لعينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية وتكونت من (١٤٠) من المعلمين ومن (١٥٠) من أولياء الأمور، ومن (٢١) من الأكاديميين. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب العنف الطلابي بسبب خصائص مرحلة المراهقة وشعور الطالب الإحباط وضعف نسق القيم، والأسباب الأسرية التي ترجع إلى عدم متابعة الأسرة للأبناء والأسلوب الخاطئ في المعاملة والتفكك الأسري، والأسباب التي ترجع للمدرسة تكمن في أسلوب تعامل المعلمين وكثافة الطلاب في الفصول الدراسية وغياب ممارسة الأنشطة الطلابية، بينما الأسباب التي ترجع للمجتمع فتكمن في أصدقاء السوء وانتشار العنف في المجتمع ومشاهدة أفلام العنف، كما أشارت النتائج إلى أن أبرز مظاهر العنف في المدارس هي التشاجر فيما بين الطلاب والتحرش والمشاكسات وتحطيم ممتلكات الزملاء والاعتداء على المدرسين.

وبحث السمري (٢٠٠٠) عن "سلوك العنف بين الشباب: دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية". وهدف إلى الوقوف على أشكال سلوك العنف بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وذلك على عينة مكونة من (١٥٠) طالب وطالبة في مرحلة المراهقة، وأيضا (٥٧) معلما و(٥٧) من أولياء الأمور. وأشارت النتائج إلى أن أهم أسباب اللجوء إلى العنف هو التعرض الظلم والقهر وأشارت إلى أن أبرز أشكال العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية هو الاعتداء على الطلاب فيما بينهم، ثم العنف الموجه نحو الإدارة المدرسية. وأشارت النتائج إلى أن ردود أفعال أولياء الأمور تجاه عنف الأبناء يأخذ شكل النصيحة في المرتبة الأولى ثم الضرب في المرتبة الثانية ثم التأنيب واللوم في المرتبة الثالثة.

وقام رزق (٢٠٠٢) بدراسة "العنف بين طلاب المدارس الثانوية العامة والفنية" وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠٠) طالب وطالبة ومتوسط أعمارهم (١٥-١٨) سنة. وأوضحت نتائج الدراسة أن المفحوصين يعانون من التفكك الأسري والخلافات الزوجية المستمرة التي فيها قدر من العنف، كما تتسم أساليب التنشئة الاجتماعية بالتشدد والتسلط والإهمال والعنف، وكثرة العقاب واضطراب العلاقة مع الأب ورفض سلطته والتمرد والعصيان وعدم الإذعان لأوامر الأب وعدوانية تجاه مراكز السلطة، كما اتضح أن سلوكيات العنف المدرسي لدى الذكور أشد من الإناث (في: المدهون، ٢٠٠٤).

وقام "ويلش" Welsh (2003) بدراسة "معرفة بعض العوامل الطلابية والمدرسية المرتبطة بالاضطرابات المدرسية". وقد طبقت مقاييس على (٤٦٤٠) مراهق ومراهقة من مدارس منطقة فيلادلفيا في الولايات المتحدة، وأظهرت النتائج أن نوع الطلبة مجموعة الرفاق (الذين يرتبط بهم المراهق من الذين يقدرون معايير وأنظمة المدرسة مقابل الذين يخالفون هذه المعايير والأنظمة أقوى المتغيرات التي تنبئ بالسلوكيات العدوانية، وأن أقوى المتغيرات التي تنبئ بالسلوكيات المخالفة لقواعد السلوك في المدرسة هو مدى اقتناع الطلبة بهذه القواعد.

وفحص "آرلاند وبور" Irleland, Power (2007) عن "التعلق الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى المستقوين". وهدفت إلى التحقق مما إذا كان المستقوون يقعون هم أنفسهم ضحية للاستقواء، وهل يتميزون بأن أنماط تعلق ما ومستوى شعور بالوحدة، وذلك على عينة تراوحت أعمارها (١٩: ٣١) من السجناء في المملكة المتحدة وبلغ عددهم (١٠٣) من المستقوين صغار السن. وكشفت نتائج الدراسة عن فروق دالة إحصائيا ذات صلة بنمط التعلق التجنبي، إذ أقر المستقوون/الضحايا عن درجات مرتفعة من التعلق التجنبي مقارنة بالمستقوين وغير المشاركين. كما كشفت عن إقرار المستقوين/الضحايا عن درجات مرتفعة من الوحدة النفسية مقارنة بأصناف الاستقواء الأخرى، كما تميز الأفراد غير المشاركين في السلوك الاستقوائي بدرجات منخفضة من الشعور بالوحدة.

- **ثانيا : الدراسات التي تناولت المُناخ المدرسي:**

فلقد قامت حصة صادق وفاطمة المعضادي (٢٠٠١) ببحث بعنوان "أنماط المُناخ المدرسي السائدة في مدارس التعليم العام بدولة قطر". واستخدمت استبانة ضمت أبعادا تتعلق بسلوك المدير كما يقاس من خلال التركيز على الإنتاج وعلى العلاقات الإنسانية، والبعد المتعلق بسلوك المعلمين كما يقاس من خلال الألفة والبعد المتعلق بسلوك الجماعة كما يقاس من خلال الروح المعنوية والبعد المتعلق بسلوك الطلبة كما يقاس من خلال عامل الالتزام. وطبقت أداة الدراسة على (١٠٨١) مدرس من المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية في قطر. وأظهرت النتائج أن المدارس القطرية تتمتع بمُناخ عائلي، حيث يرتفع درجة تركيز المدير على العلاقات الإنسانية في سلوكه، ودرجات الألفة بين المدرسين، بينما تتوسط درجات التركيز على الروح المعنوية. كما ظهر أن السمة الغالبة لمدارس البنات ارتفاع درجات الألفة بين المدرسات، بينما تميزت مدارس البنين بمُناخ يقترب من المناخ المفتوح.

وتناول "سبنس" Spenc (2003)بحث "دراسة المُناخ المدرسي والتحصيل في المدارس"، حيث طبقت الدراسة استبانة المناخ المدرسي واختبار التحصيل حسب معايير ولاية فرجينيا Virginia لتقويم التعلم، على عينة قدرها (١١) مدرسة تتضمن (٢٨٦) معلم، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة بين التحصيل وبعدي التركيز على الشؤون الأكاديمية ومساندة المعلم، في حين لم تكن هناك علاقة ذات دلالة بين التحصيل والأبعاد المتعلقة بالتماسك المؤسسي، وتأثير الموارد، والقيادة.

وأجرى المحارب (٢٠٠٥) دراسة عن "علاقة المعاملة الوالدية القاسية والمُناخ المدرسي بالسلوكيات الجانحة لدى طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية". وجرى مسح آراء عينة الدراسة المكونة من (٦٢٧٠) طالب من المدارس المتوسطة والثانوية. وكشفت النتائج أن معاملة الإدارة والمدرسين هي الأكثر قدرة على التنبؤ بالسلوكيات الجانحة مثل: الكذب على المدرسين، التغيب عن المدرسة، الدخول في مشاجرات مع الطلبة أو مع الجيران، والاحتفاظ بسكين داخل المدرسة، وتخريب الممتلكات العامة، التدخين، والهروب من المدرس. وكان العقاب النفسي من الأب هو الأكثر أهمية بالنسبة للهروب من البيت، وسرقة أشياء من خارج البيت، والكذب على الوالدين. أما بالنسبة للعقاب النفسي من الأم فكان هو المتغير الأكثر أهمية بالنسبة لإشعال الحرائق، وسرقة الأشياء من البيت.

كما فحص "فانديفر" Vandiver (2007) في بحثه "الإرتباط بين إدراك الطالب للمُناخ المدرسي ومخرجات الطالب الإيجابية" حيث أُجريت على (١٥٠) مدرسة ثانوية في منطقة Missouri، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة في أداء الطلبة بين المدارس التي حصلت على تقديرات مرتفعة في المناخ المدرسي، وتلك التي حصلت على تقديرات منخفضة، بمعنى وجود ارتباط إيجابي قوي بين المناخ المدرسي وأداء الطلبة.

وتناول صالح هندي (٢٠١١) بدراسة بعنوان " واقع المُناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات"، وهدفت إلى تحديد خصائص المناخ المدرسي في المدارس الأساسية بمحافظة الزرقاء. وتكونت عينة الدراسة من (٣٦) معلما ومعلمة، ومن (٣٢٤) طالب وطالبة من الصف العاشر الأساسي، يتوزعون على (١٨) مدرسة. واستخدمت استبانة المناخ المدرسي. وأسفرت النتائج عن أن أهم الخصائص الإيجابية التي يتصف بها المناخ المدرسي للمدارس هي على الترتيب: الخصائص المتعلقة بالعلاقة بين الطلبة، والعلاقة بين الطلبة والمعلمين، والعلاقة بين الطلبة والإدارة المدرسية، والعلاقة بين المعلمين والإدارة المدرسية. أما الخصائص السلبية للمُناخ فتمثلت في وجود مشكلات مدرسية. كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين والطلبة في خصائص المناخ.

- **تعقيب على الدراسات السابقة** :

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح اهتمام الكثير من الدراسات التي تناولت الاستقواء لدى المراهقين بالبحث في الأسباب المؤدية له، حيث أكدت دراستي (كوثر رزق، ١٩٩٥ ومريم حنا، ١٩٩٨) على أهمية الأسباب النفسية وأن الاستقواء يقف خلفه حاجة المراهقين نحو الاستقلال، ومشاهدة أفلام العنف والأسباب الأسرية والأسباب التي ترجع للمدرسة. فيما ذكر (السمري، ٢٠٠٠) أن السبب هو التعرض للظلم والقهر ولكنه أضاف اهتماما بأشكال العنف الطلابي

في المرحلة الثانوية والتي أظهرت أن الاعتداء على الطلاب فيما بينهم والعنف نحو الإدارة المدرسية هما أبرز أشكال الاستقواء في هذه الفترة. بينما ذكر (المدهون، ٢٠٠٤) أن التفكك الأسري والخلافات الزوجية وأوضح (Welsh, 2003) أن نوع مجموعة الرفاق هو العامل الفارق والأهم. وذكر (Irleland, Power, 2007) أن المستقوين لديهم درجات منخفضة في الشعور بالوحدة.

وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت المُناخ المدرسي، فقد أظهرت النتائج أن المُناخ المدرسي (العائلي) ترتفع فيه درجة تركيز المدير على العلاقات الإنسانية وتزداد الألفة بين المدرسين مثل دراسة (صادق والمعضادي، ٢٠٠١). واتضح فيها أن السمة الغالبة لمدارس البنات ارتفاع درجات الألفة بين المدرسات، بينما تميزت مدارس البنين بمُناخ يقترب من المناخ المفتوح. وأجرى (المحارب، ٢٠٠٥) وكشفت النتائج أن معاملة الإدارة والمدرسين هي الأكثر قدرة على التنبؤ بالسلوكيات الجانحة. واهتمت دراستي (Spenc, 2003; Vandiver, 2007) بعلاقة المناخ المدرسي بالتحصيل الدراسي وأهمية بعدي التركيز على الشؤون الأكاديمية ومساندة المعلم. وبناءً على ما تقدم، تظهر الحاجة لدراسة السلوك الاستقوائي والمناخ المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين.

- **فروض البحث** :

من خلال عرض الإطار النظري والدراسات السابقة يُمكن استخلاص الفروض التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاستقوائي في النوع (الذكور والإناث) في اتجاه الذكور، وفي الصف الدراسي (الثاني والثالث) في اتجاه الصف الثاني، وفي التخصص (الأدبي والعلمي) في اتجاه طلاب التخصص الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المُناخ المدرسي في النوع (الذكور والإناث) في اتجاه الذكور، وفي الصف الدراسي (الثاني والثالث) في اتجاه الصف الثاني، وفي التخصص (الأدبي والعلمي) في اتجاه طلاب التخصص الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- **إجراءات البحث** :

ويشمل (العينة والأدوات، والأساليب الإحصائية) كما يلي:

- **. عينة البحث** :

تكونت العينة الكلية من (٣٤٠) طالب وطالبة من مدارس (آمون شوشة، والعاشر من رمضان، والسلام، والشهيد أشرف سليمان) من محافظة السويس، منهم (٨٨) طالب وطالبة مستقويا مقسمين بالتساوي. وقد تراوحت أعمارهم بين (١٦-١٨) سنة بمتوسط قدره (١٧.٩٢) وانحراف معياري قدره (١.٦) سنة، وتم تحديد الطلاب المستقويين فقط لتطبيق مقياس المناخ المدرسي عليهم (ن=٨٨) طالب وطالبة ويوضح الجدول التالي توزيع عينة البحث.

جدول (١): توزيع عينة طلاب الثانوية المستقوبين وفق متغير الصف الدراسي

المجموعة / الجنس	الذكور	الإناث	المجموع
الصف الثاني	٣٢	٣٢	٦٤
الصف الثالث	١٢	١٢	٢٤
المجموع	٤٤	٤٤	٨٨

جدول (٢): توزيع عينة طلاب الثانوية المستقوبين وفق متغير التخصص الدارسي

المجموعة / الجنس	الذكور	الإناث	المجموع
الأدبي	٣٠	٣٠	٦٠
العلمي	١٤	١٤	٢٨
المجموع	٤٤	٤٤	٨٨

• ـ أدوات البحث :

أ ـ مقياس السلوك الاستقوائي .

وصف المقياس: يَهدف المقياس إلى قياس السلوك الاستقوائي لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين، وبعد الاطِّلاع على التراث النظري المتاح تم تصميم المقياس، حيث تكون من (٢٠) بندا، مُقسما إلى ثلاثة اختيارات (نادرا . أحيانا . غالبا)، ويُقابلها بالدرجات (١ـ٢ـ٣). وتَتراوح الدرجات بين (٢٠: ٦٠)، وتم توزيع العبارات على أبعاد المقياس وهى:

. الاستقواء الجسدي: ويشمل بنود (١،٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩).
. الاستقواء اللفظي: ويشمل بنود (٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠).
. الاستقواء النفسي: ويشمل بنود (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨).

وتم صياغة البنود في الاتجاه الإيجابى عدا (٢، ٦، ١٠، ١١) حيث كانت في الاتجاه السلبى.

ثبات المقياس: تم حساب الثبات على عينة من الطلاب من الجنسين باستخدام طريقة إعادة التطبيق بفارق زمني قدره (١٣) يوما، ويوضح الجدول التالي النتائج.

جدول (٣) : ثبات مقياس السلوك الاستقوائي باستخدام طريقة إعادة التطبيق من خلال معامل ارتباط بيرسون

الجنس	العدد	معامل الارتباط
الذكور	٣٤	٠.٧٥
الإناث	٣٢	٠.٨٧
المجموع	٦٦	٠.٨٦

ويَتضح من الجدول أن مُعاملات الارتباط المستخرجة مقبولة.

صدق المقياس: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين* في مجالات علم النفس والتربية، لإبداء ملاحظاتهم والتعديلات التي يرونها مناسبة، وبناءً على

* أ.د/ أمان محمود، أ.د/ محمد غانم، د. منال عاشور، د. مصطفى الديب.

اقتراحاتهم تمت إعادة صياغة بعض الفقرات حتى استقر المقياس على صيغته النهائية الراهنة.

- **ب ـ مقياس المُناخ المدرسي.**

قامت الباحثة بالاضطلاع على العديد من المقاييس ثم قامت بإعداد البحث الراهن حيث تكوّن في صورته النهائية من (٢٥) بندا موزعا على أربعة أبعاد وهي: العلاقة بين الطلبة (٧)، العلاقة بين الطلبة والمعلمين (٦)، العلاقة بين الطلبة والمدير والإداريين (٦)، ارتباط المدرسة بالبيئة المحيطة (٦). ويَتم الاختيار بين بدائل (أوافق ١، محايد ٢، أعارض ٣)، وبالتالي تَتراوح الدرجات بين (٢٥ـ٧٥) درجة.

ثبات المقياس:

تم استخدام طريقة إعادة التطبيق بفارق زمني (١٥) يوماً وذلك على عينة من الطلاب، وفيما يلي جدول يوضح هذه النتائج.

جدول (٤) : يوضح ثبات مقياس المناخ المدرسي باستخدام إعادة التطبيق من خلال معامل ارتباط بيرسون (ن=٤٠)

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
العلاقة بين الطلبة	٠.٨٤**
العلاقة بين الطلبة والمعلمين	٠.٦١**
العلاقة بين الطلبة والمدير والإداريين	٠.٧٢**
ارتباط المدرسة بالبيئة المحيطة	٠.٧٣**
الدرجة الكلية	٠.٧١**

يتضح من الجدول وجود معاملات ارتباط دالة مما يَدل أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

صدق المقياس:

استخدمت الباحثة الصدق التلازمي مع مقياس (صالح هندي، ٢٠١١)، على عينة من نفس خصائص عينة البحث، ويمثل الجدول التالي ذلك.

جدول (٥): صدق المقياس من خلال حساب معامل الارتباط

النوع	الذكور (ن=٢١)	الإناث (ن=١٩)
العلاقة بين الطلبة	٠.٧٥	٠.٨٥
العلاقة بين الطلبة والمعلمين	٠.٧٠	٠.٨٦
العلاقة بين الطلبة والمدير والإداريين	٠.٦٩	٠.٨١
ارتباط المدرسة بالبيئة المحيطة	٠.٦٨	٠.٨٧
الدرجة الكلية	٠.٨٤	٠.٨٩

يَتضح من الجدول أن معاملات الارتباط دالة، ويُمكن القول أن المقياس يَتمتع بدرجة مقبولة من الصدق.

- **الأساليب الإحصائية** :

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط (بيرسون). وتحليل التباين (٢×٣) واختبار "ت" t.Test لدلالة الفروق. وحجم التأثير (إيتا٢) لقياس الدلالة العملية للنسب الفائية (منصور، ١٩٩٧: ٦٧).

- **نتائج البحث** :

سوف تتناول الباحثة عرض نتائج فرضي البحث كما يلى:

- **الفرض الأول ونتائجه** .

ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاستقوائي في النوع (الذكور والإناث) في اتجاه الذكور، وفي الصف الدراسي (الثاني والثالث) في اتجاه الصف الثاني، وفي التخصص (الأدبي والعلمي) في اتجاه طلاب التخصص الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وللتحقق من صحة الفرض التي تتعلق بالفروق استخدمت الباحثة التصميم العاملي لتحليل التباين (٢×٢) لدلالة الفروق في السلوك الاستقوائي في الجنس وفي المستوى الاقتصادي. وتم حساب حجم التأثير Efect Size، ويُقصد به معرفة حجم الفروق ويسمى أحيانا الدلالة العملية (منصور، ١٩٩٧: ٥٧). ويدلنا على حجم الفرق الناتج بين مجموعات المقارنة بصرف النظر عن الثقة في النتائج. ويوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (٦) : تحليل التباين (٢×٣) لدلالة الفروق في السلوك الاستقوائي بين النوع (الذكور والإناث) والصف (الثاني والثالث) والتخصص (علمي وأدبي) درجة الحرية (٨٧)

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	إيتا٢	حجم التأثير
النوع	٧٨٦.١	١	٧٨٦.١	٨.٤**	٠.٦	كبير
الصف	٦٤١.٥	١	٦٤١.٥	٦.٨**	٠.٥	كبير
التخصص	١٣٤٠.٢	١	١٣٤٠.٢	١٦.٥**	٠.٦	كبير
التفاعل	٤٤٤.٩	١	٤٤٤.٩	٢.٦	٠.٢	متوسط
الخطأ	١٠٧٥١.٩	٨٤	١٢٧.٩			
المجموع الكلي	٢٨٣٩.٩	٨٧	٣٢.٦			

** دال عند ٠,٠١، * دال عند ٠,٠٥

أوضح الجدول السابق قيمة (ف) في السلوك الاستقوائي، حيث كانت دالة في النوع عند مستوى (٠,٠١). وتعني وجود فروق بين الذكور والإناث. وأوضح الجدول قيمة (ف) في الصف الدراسي وكانت (ف) دالة عند مستوى (٠,٠١). وتدل على وجود فروق بين طلاب الصفين الثاني والثالث. وأوضح الجدول أيضا قيمة (ف) في التخصص الدراسي وكانت دالة عند مستوى (٠,٠١)، وتدل على وجود فروق بين طلاب التخصص العلمي والأدبي، وكانت قيم حجم التأثير للقيم الثلاثة كبيرة، بينما لم تكن قيمة التفاعل دالة.

ولمعرفة اتجاه الفروق الناتجة عن قيم تحليل التباين (ف)، فقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" t.Test وفيما يلي جدول لذلك.

جدول (٧) : يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق على مقياس السلوك الاستقوائي وفق النوع والصف والتخصص

أوجه المقارنة	العدد(ن)	المتوسطات(م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة "ت"
الذكور	٤٤	٤٥.٣	١٠.١	٢.٩**
الإناث	٤٤	٣٩.٣	٩.٥	
الصف الثاني	٣٢	٤٣.٩	١٠.٤	٢.٥**
الصف الثالث	١٢	٣٧.٨	٨.٥	
الأدبي	١٤	٤٤.٩	٩.٧	٣.٩**
العلمي	٣٠	٣٦.٦	٧.٢	

يوضح الجدول من خلال نتيجة "ت" أن اتجاه الفرق في السلوك الاستقوائي كانت في الجنس لصالح الذكور؛ بمعنى أن الذكور أكثر استقواءً من الإناث. وأوضحت قيمة "ت" في الصف الدراسي أن اتجاه الفروق كانت في صالح طلاب الصف الثاني وتعني أنهم أكثر استقواءً من طلاب الصف الثالث. وأوضحت أيضا قيمة "ت" في التخصص الدراسي حيث كانت الفروق في صالح طلاب التخصص الأدبي وتعني أنهم أكثر استقواءً من طلاب التخصص العلمي.

- **مناقشة الفرض وتفسيره** :.

دلت نتائج التباين على وجود فروق في السلوك الاستقوائي في الجنس والصف والتخصص، وقد أكدت هذه النتيجة قيم "ت" المستخرجة من اختبار t.Test وكذلك قيم حجم التأثير الثلاثة. وتؤيد هذه النتيجة دراسة (Chukuske, 2005) حيث يذكر أن الذكور أكثر استقواء ويميلون إلى العنف المباشر مثل (التهديدات العدوانية الجسدية)، في حين تميل الإناث إلى العنف غير المباشر، ولكنه يضيف أن الذكور أكثر وقوعا كضحايا مقارنة بالإناث. وأوضحت دراستي (المدهون، ٢٠٠٤؛ أبو النصر، ٢٠٠٠) أن أسباب العنف ترجع في المقام الأول إلى وسائل الإعلام، ثم طبيعة العلاقات الأسرية ثم المناخ المدرسي.

- **الفرض الثاني ونتائجه** :

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المُناخ المدرسي في النوع (الذكور والإناث) باتجاه الإناث، وفي الصف الدراسي (الثاني والثالث) في اتجاه الصف الثالث، وفي التخصص (الأدبي والعلمي) في اتجاه طلاب التخصص الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. ويوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (٨): تحليل التباين (٢×٣) لدلالة الفروق في المناخ المدرسي بين النوع (الذكور والإناث) والصف (الثاني والثالث) والتخصص (علمي وأدبي) درجة الحرية (٨٧)

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	إيتا٢	حجم التأثير
النوع	٥٤٥.٢	١	٥٤٥.٢	*٤.٤	٠.٤	متوسط
الصف	٦٤٣.٣	١	٦٤٣.٣	*٤.٩	٠.٥	متوسط
التخصص	١١٩.٨	١	١١٩.٨	٠.٩١	٠.١	صغير
التفاعل	٣٤.١	١	٣٤.١	٢.٦	٠.١	صغير
الخطأ	١٢٣٠٦.١	٨٤	١٤٦.٥			
المجموع الكلى	٢٧٣٥.٧	٨٧	٣١.٤			

أوضح الجدول السابق قيمة (ف) في المناخ المدرسي، حيث كانت القيمة في النوع دالة عند مستوى (٠.٠٥). وتعني وجود فروق بين الذكور والإناث. وأوضح الجدول قيمة (ف) في الصف الدراسي وكانت (ف) دالة عند مستوى (٠.٠٥) وكانت قيم حجم التأثير للقيمتين متوسطتين. بينما لم تكن دالة بالنسبة للتخصص الدراسي والتفاعل.

ولمعرفة الفروق الناتجة عن قيم تحليل التباين (ف)، تم استخدام اختبار "ت" t.Test وفيما يلي جدول لذلك.

جدول (٩): يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق على مقياس المناخ المدرسي وفق النوع والصف والتخصص

أوجه المقارنة	العدد (ن)	المتوسطات (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة "ت"
الذكور	٤٤	٣٦.٣	١٠.١	**٢.٩
الإناث	٤٤	٤١.٣	١٢.٩	
الصف الثاني	٣٢	٣٧.٢	٨.٩	**٢.٢
الصف الثالث	١٢	٤٣.٣	١٦.٦	

يوضح الجدول من خلال نتيجة "ت" أن اتجاه الفرق في المناخ المدرسي كانت في الجنس لصالح الذكور؛ بمعنى أن الإناث أكثر شعورا بالمناخ المدرسي الجيد مقارنة بالذكور. وأوضحت قيمة "ت" في الصف الدراسي أن اتجاه الفروق كانت في صالح طلاب الصف الثاني. ولم نقم باختبار "ت" للتخصص نظرا لعدم وجود فروق في تحليل التباين.

- **مناقشة الفرض وتفسيره** :

دلت نتائج التباين على وجود فروق في المُناخ المدرسي في الجنس والصف فقط وقد أكدت هذه النتيجة قيم "ت" المستخرجة من اختبار t.Test. وتؤيد هذه النتيجة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (صادق والمعضادي، ٢٠٠١) التي أظهرت أن السمة الغالبة لمدارس البنات ارتفاع درجات الألفة مقارنة بمدارس الذكور التي يتميز مناخ مدارسهم بالمناخ المفتوح. وترى الباحثة أن المناخ الجيد بالنسبة للإناث والصف الثالث إنما يعود إلى الضبط والالتزام نظرا لكونها إناث وبالنسبة للصف فإنما يرجع إلى أنهم قد أصبحوا على أعتاب الجامعة مقارنة بالصف الثاني.

- **تعقيب على النتائج** :

لقد تحقق الفرض الأول للبحث بينما تحقق الثاني جزئياً؛ أكدت النتائج على وجود فروق في الاستقواء لصالح الذكور والصف الثاني والتخصص الأدبي، بينما دلت نتائج الفرض الثاني إلى وجود فروق في المناخ المدرسي لصالح الإناث وصالح طلاب الصف الثالث ولم يصل الفرق بالنسبة للتخصص الدراسي إلى حد الدلالة.

وتعتقد الباحثة أن السبب بالنسبة للفرض الأول يأتي متسق نظريا، بينما أتت نتائج الفرض الثاني في متغير التخصص الدراسي غير متسق ؛ بمعنى أن طلابنا سواء كانوا في أي تخصص دراسي يجب أن يشعروا ويدركوا المناخ المدرسي لأنه من أكبر العناصر المؤثرة عليهم في التحصيل الأكاديمي الذي ينعكس عليهم بتحصيلهم في الدرجات التي تعبر بهم إلى الدراسة الجامعية.

كما تود الباحثة التركيز على النتائج التي أوردها حجم التأثير(إيتا٢) حيث يعد المؤشر الحقيقي الدال على قيمة الفروق الموجودة بين أي متغيرين حيث تدلنا "ف" ثم تدلنا "ت" على اتجاه تلك الفروق بينما تتدخل (إيتا٢) لتعطينا فكرة جوهرة عن قيمة هذا الفرق. فقد أكدت على أن الفروق في الفرض الأول كبيرة بينما دلت على أن الفروق متوسطة وصغيرة بالنسبة

للمتغيرات الدالة إحصائيا. وتأتي نتيجة قيم (إيتا٢) لتتفق نظريا أن الذكور أكثر استقواء ولكنها أيضا تعطي نتيجة يجب الانتباه لها وهي أن طلاب القسم الأدبي وطلاب الصف الثاني أكثر استقواء والفرق (كبير) مع أنه يجب التركيز على التحصيل العلمي بدلا من أمور تدعوهم إلي التشتت الذهني، كما أننا لا نود أن يبدأ طلابنا تحصيلهم بـ ا(ستقواء) الأمر الذي يدعو إلى ضرورة التدخل البرنامجي في هذه المرحلة.

- **توصيات البحث** :

من خلال نتائج البحث توصي الباحثة بما يلى:

- القيام بمسح المشكلات التي يتعرض لها الطلاب في هذه المرحلة ودراسة علاقتها بطبيعة الاستقواء وطبيعة المراهقة.
- القيام ببرنامج إرشادي لتنمية المناخ المدرسي لدى الطلاب المستقويين.
- أهمية توفير أجواء مناخية أسرية تُساهم في النمو المتكامل لشخصية المراهقين وتشجيع أبناءها على الاستقواء.
- القيام بدراسة تحليلية لمصادر السلوك الاستقوائي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- القيام بدراسة عن بعض العوامل المنبئة بالسلوك الاستقوائي والعمل على تفاديها لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة العلاقة بين السلوك الاستقوائي وعلاقته ببعض سمات شخصية الطلاب.

- **المراجع** :

١- أبو النصر، سميحة محمد. (٢٠٠٠). ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية. **مجلة التربية والتنمية**، ٢، ٢٣٥-٢٥٣.

٢. أبو حطب، فؤاد؛ صادق، أمال. (١٩٩١). **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي**. القاهرة: الأنجلو المصرية.

٣- الخولى، محمود إبراهيم. (٢٠٠٦). مقياس المُناخ المدرسى للمرحلة الثانوية كما يدركه المعلمين (كراسة التعليمات). القاهرة: الأنجلو المصرية.

٤. السمري، عدلي. (٢٠٠٠). سلوك العنف بين الشباب: دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية. **أبحاث الندوة السابعة لقسم الاجتماع**، كلية الآداب. جامعة القاهرة، ٤٥٣-٥٠٦.

٥- المدهون، عبد الكريم سعيد. (٢٠٠٤). فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوكيات العنف وتحسين مستوى التوافق النفسي لدى الشباب. **المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، ١، ٥٤٢-٥٥٩.

٦- المحارب، ناصر إبراهيم. (٢٠٠٥). علاقة المعاملة الوالدية القاسية والمُناخ المدرسي بالسلوكيات الجانحة لدى طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، ٣٢ (٢)، ٣٨٥-٤٠٢.

٧. حنا، مريم. (١٩٩٨). العوامل المؤثرة على ظاهرة سلوك العنف لدى الطلاب ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها. **أبحاث المؤتمر العلمي الحادي عشر لكلية الخدمة الاجتماعية**، جامعة حلوان، ٣ (٢)، ٣١-٦٧.

٨. رزق، كوثر إبراهيم. (١٩٩٥). ديناميات الاعتداء على المدرسين: دراسة إكلينيكية متعمقة لمجموعة من الطلاب العدوانيين في المرحلة الثانوية. **أبحاث المؤتمر الثامن لعلم النفس**. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة: الأنجلو المصرية.

٩. صادق، حصة، والمعضادي، فاطمة. (٢٠٠١). أنماط المُناخ المدرسي السائدة في مدارس التعليم العام بدولة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، ٢٠ (١٠)، ٢٧- ٥٩.

١٠. عبد الله، معتز سيد. (٢٠٠٥). **العنف في الحياة الجامعية**. مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

١١. غنيمة، هناء أحمد. (٢٠٠٤). العنف نحو الزوجة وعلاقته بالسلوك العدواني للأبناء. **مجلة كلية التربية** (جامعة الأزهر)، ١(١٢٣)، ٣١١-٣٥١.

١٢. منصور، رشدي فام. (١٩٩٧). حجم التأثير: الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٧(١٦)، ٥٧-٧٥.

١٣. هندي، صالح. (٢٠١١). واقع المُناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٧(٢)، ١٠٥-١٢٣.

14- Adler, A., Danmark, F. (1997). Violence and the Prevention of Violence U. S. Connection. Post Road West, West Port.

15- Blum, R., Mc Neely, C & Rinehart, P. (2002). Improving the odds: The untapped power of schools to improve the health of teens. Minneapolis: University of Minnesota, Center for Adolescent Health and Development.

16- Cerf, C., Hespe, D & Martz, S. (2011). **Guidance for Schools on Implementing the Anti-Bullying Bill of Rights Act** (P.L.2010, c.122). New Jersey Department of Education.

17- Chukuske, S. (2005). **Bullying Prevention Needs Assessment.** Minnesota State University, Mankato. Department of Counseling and Student Personnel.

18- Devine, J., Cohen, J. (2009). **Making your school safe: Strategies to protect children and promote learning**. New York: Teachers College Press.

19- DuPage County Anti-Bullying Model Policy and Best Practices, Wheaton, Il. (2011).

dupage.k12.il.us/main/anti-bullying/best_practices.

20- Farrington, D., Ttofi, M. (2010). School-based Programs to Reduce Bullying and Victimization, www.ncjrs.gov/pdffiles1/nij/grants.

21- Freiberg, H. (2001). Measuring school climate: Let me count the ways, **Educational Leadership**, 56(1), 22-26

22- Gottfredson, G., Gottfredson, D. (2005). **National Study of Delinquency Prevention in Schools**, Final Report, 2000. Gottfredson Associates, Inc., 3239 B Corporate Court, Ellicott City, MD 21042, http://www.gottfredson.com.

23- Gough, Deborah. (2008). School Climate: Urban Parent's View, **Educational Leadership**, Sep, 89-90.

24- Irleland, J., Power, C. (2007). Attachment, emotional loneliness, and bullying behavior: A study of Adult and young offenders. **Aggressive Behavior**, 30, 298-312.

25- Monahan, K., Oesterle, S., & Hawkins, D. (2010). **Predictors and Consequences of School Connectedness**: The Case for Prevention, The Prevention Researcher, 17(3), September.

26- Monahan, K., Oesterle, S., & Hawkins, D. (2010). **Predictors and Consequences of School Connectedness: The Case for Prevention**, The Prevention Researcher, 17(3), September.

27- Morgan, W., Streb, M. (2001). Building citizenship: How student voice in service-learning develops civic values. **Social Science Quarterly**, 82(1), 155- 169.

28- National School Climate Center. (2011). 545 8th Avenue, RM 930, New York, NY 10018. Retrieved and adapted from. schoolclimate.org/guidelines/schoolclimat.

29- Olive, Dorothy Walker. (2007). **Mississippi middle school organizational climate and student achievement**, PhD, Mississippi State University, USA.

30- Peterson, A. (2003). Aspects of school climate: A review of the literature. **ERS Spectrum**, 3, 36-42

31- Sampson, R. (2010). **Bullying in schools**. (Problem-Oriented Guides for Police Series No. 12). Retrieved from U.S. Department of Justice Office of Community Oriented Policing Services.

cops.usdoj.gov/files/ric/publications/e07063414-guide.

32- Skinner, E., Belmont, M. (1999). Motivation in the classroom: Reciprocal effects of teacher behavior and student engagement across the school year. **Journal of Education Psychology**, 85(4), 571-581.

33- Spence, Aaron Christopher. (2003). **Study of climate and achievement in elementary schools**, EdD., University of Virginia, USA.

34- Vandiver, Dan. (2007). **The correlation between student perceptions of school climate and positive student outcomes**, EdD, University of Missouri- Columbia, USA.

35- Walker, D. (1995). School Violence Prevention, ERIC Clearing house on Educational Management. **ERIC Document Reproduction** Service, ED 371786.

36- Welsh, W. (2003). Effects of Students and School Factors on Five Measures of School Disorder, **Academy of Criminal Justice Sciences,** 8(4), 911- 947.

37- Wilson, D. (2004). The interface of school climate and school connectedness and relationships with aggression and victimization. **Journal of School Health**. 74(7), 293-299.

****